

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

77 - فقه الحج 2

صلاح الصاوي

السلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم - [00:00:00](#)

علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم - [00:00:20](#)

انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - [00:00:40](#)

في حلقتها السابعة والسبعين لا يزال الحديث موصولا حول فقه الحج في حلقة ثانية كيفية الحج؟ لقد ذكرنا ان الانسك ثلاثة الافراد والكرام والتمتع الافراد ان تفرد بالحج وحده القران ان تقرن - [00:01:00](#)

الى الحج والعمرة والتمتع ان تحرم بالعمرة ثم تتحلل منها. فاذا جاء يوم الثامن من ذي الحجة احرمت بالحج. سوف يكون حديثنا عن حج التمتع لانه سوف يقدم لنا ما - [00:01:30](#)

هي العمرة وما هي الحج فهما نساكن منفصلان في هذا في هذه الشعيرة تهيؤ للاحرام اولاً التهيؤ النفسي الى عرفات الله يا خير زائر عليك سلام الله في عرفات. على كل افق بالحجاز ملائك تزف. تحايا الله - [00:01:50](#)

والبركات لدى الباب جبريل الامين براحه رسائل رحمانية النفحات وما سكب الميزاب ماء. وانما افاض عليك الاجر والرحمات. وزمزم تجري بين بين عينيك اعينا من الكوثر المعسول منفجراتي. لك الدين يا رب - [00:02:20](#)

جمعتهم لبيت طهور الساح والعرصات. ارى الناس افواجا ومن كل بقعة اليك انتهوا من غربة وشتات تساووا فلا الانساب فيها تفاوت لديك. ولا الاقدار مختلفات في وفاضت من الدمع العيون ومهابة لاحمد بين الستر والحجرات - [00:02:50](#)

يحييك طه في مضاجع طهره ويعلم ما عالجت من عقبات. التهيؤ للإحرام بعد هذا فعلى مريد الإحرام ان يتهيأ له والاعتسال بالتنزف بالتطيب وبالتجرد مما كان مفصلا على قدر البدن كل كالمقيص او على قدر عضو من اعضائه كالسروال - [00:03:20](#)

وكالعمامة وكالقفاز ونحوه والخف والجورب. التهيؤ للاحرام يختلف عن الاحرام. كالفرق بين التهيؤ للصلاة بالوضوء والسعي اليها وبين قولي في الصلاة الذي لا يكون الا بتكبيرة الاحرام. انا بجهز نفسي للصلاة بتوضى وبجهز. لكن متى ادخل في الصلاة عندما اقول الله - [00:04:00](#)

الله اكبر. انتهى لأحرام بالاعتسال بالتنزه بالتطيب. بالتجرد من المخيض بلبس ملابس الاحرام لكن متى احرم عندما احازي الميقات واقول لبيك اللهم عمرة او لبيك اللهم حجة بالمناسبة ملابس الاحرام لا يلزم ان تكون بيضاء. وانما يستحب ذلك ان تيسر. للحديث - [00:04:30](#)

البسوا من البسوا من ثيابكم البياض. فانها من خير ثيابكم. وكفونا فيها موتاكم فيجوز للمحرم ان يلبس ملابس الاحرام من اي لون ابيض اسود ازرق ما اللون لا علاقة له بهذا - [00:05:00](#)

ما هو الممنوع ان يلبسه المحرم؟ لقد قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمر ان نلبس من الثياب في الاحرام. فقال لا تلبس القميص ولا

السراويلات ولا العمام ولا البرانس الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطع اسفل من - [00:05:20](#)
كعبيد ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا ولا الورس ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين. عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
ما الذي يلبسه المحرم فصل القول فيما لا يلبسه. ليبقى ما عداه على اصل الحل. لا تلبسوا القميص. الثوب هذا الذي نلبسه -

[00:05:50](#)

الثوب المفصل على الجسم الذي له اكمام ويلبس من اعلى فيدخل في الذراعين ويغطي الجسد والعورة ولا السراويلات. سراويلات
جمع سروال. وهو لباس يغطي في الغالب ما بين السرة والركبة - [00:06:20](#)
يحيط بكل من الرجلين على حدة. ولا العمام ما ينف على الرأس ولا البرانس رانس جمع برنس الثوب الشامل للرأس والبدن. اخوانا

يعني اهل المغرب يعرفونه كل ثوب رأسه منه ملتصق به اسمه ايه؟ برنس. الازار آآ - [00:06:40](#)

الملابس الاحرام ازار ورداء. نزار قطعة من القماش. تلف على النصف الاسفل من الجسد اذا كانت مخيطة ولها كومان تبقى اسمها
سروال. انما مجرد قطعة قماش تلف اسمها ازار. يبقى هذا الذي فصل النبي صلى الله عليه وسلم ان يمنع منه المحرم - [00:07:10](#)
ابقى ما عداه على صبحين. لا بأس اني ان اللي زار يشبك توضع عليه تلك من من اجل ان يثبت على الجسد لا بأس بهذا ولا حرج فيه.

ايه الحكمة؟ اني الحماية الحكمة - [00:07:40](#)

من ملابس الحرام. ان هذه الهيئة تبعث صاحبها على الخشوع والتواضع. وتذكر الاخرة. تذكره باكفان الموتى كما ان هذه اللبسة
الموحدة للحجاج جميعا ترمز الى وحدة المسلمين. وتشير الى بينهم فتوحدهم حتى لا يطعن احد في احد ولا يمتاز احد عن -

[00:08:00](#)

احد طيب الاحرام من الميقات. يعني اذا كان يحرم في ازار نداء ونعلين اذا حاز الميقات يحرم. والنبي سلم كما قلنا حدد المواقيت
لاهل في كل بلد ذات عرقل العراق ويللم اهل اليمن وقرن المنازل لاهل نجد والجحفة لاهل مصر والشام وذا الحليفة - [00:08:30](#)
اهلي المدينة. يستحب ان يكون الاحرام بعد صلاة. ان كان صلى فريضة يحرم بعدها. ما فيش مش وقت فريضة يصلي ركعتين ثم

يحرم بعدها. يرفع صوته بالتلبية عقب احرامه. واذا - [00:09:00](#)

امتنع من محظورات الاحرام كافة. طب من تجاوز الميقات بغير احرام؟ وجب عليه ان يرجع الى الميقات مرة اخرى ليحرم منه ان

امكنه ذلك. فان لم يرجع واحرم بعد تجاوز - [00:09:20](#)

لزمه دم يذبحه في مكة ويوزع على فقراء الحرم. ولا يضر الاحرام قبل الميقات لفوات الميقات من الاحرام بسبب النوم او الغفلة. لكن

المحظور ان يتجاوز الميقات بغير احرام. طب اذا بلغ - [00:09:40](#)

البيت اذا بلغ الكعبة ابتدا بالطواف من الحجر الاسود يجعل البيت عن يساره ما هو الاضطباع؟ ان يجعل وسط ندائه تحت عاتقه

الايمن. وطرفيه على عاتقه الايسر يبقى الكتف هذا مكشوف. ثم يستلم الحجر ويقبله ان استطاع. ان لم يستطع ان - [00:10:00](#)

يقبله وفي الغالب مش هيستطيع من اجل الزحام اذا استطاع ان يمسح عليه بيده او ان يشير اليه من بعد بغير مزاحمة والا اكتفى

بالاشارة اليه. ويطوف سبعا يسموها اسبوع السلف. يطوف اسبوعا يعني سبعة - [00:10:30](#)

يرمل في الثلاثة الاولى من طواف القدوم ويمشي على عادته في الاربعة الاخيرة ما هو الرمل؟ اسراع في المشي مع تقارب الخطى.

وكلما كان الحجر الاسود اشار اليه وكبر ان عجز عن تقبيله او استلامه. فاذا كان بين الركنين ما بين الركن - [00:10:50](#)

في اليماني والحجر الاسود يقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ويكثر في طوافه من الذكر والدعاء.

ويدعو بما شاء من خيرى الدنيا والاخرة. وليس لكل شوط دعاء خاص - [00:11:20](#)

كما يتخيل بعض الزائرين او الحجيج هناك كتب توزع دعاء الشوط الاول الثالث هذا ليس ليس له اصل انما يدعو بما تيسر له بما شاء

من خيرى الدنيا والاخرة. وافضل الدعاء من دفعت اليه النفس - [00:11:40](#)

اذا انتهى من طوافه صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم ان تيسر له ذلك. والا صلاهما في اي موضع وهذا الطواف هو طواف القدوم. لمن

احرم مفردا او قارنا. وهو طواف - [00:12:00](#)

في العمرة لمن احرم بالعمرة متمتعا بها الى الحج. الوضوء شرط في صحة الطواف عند جماهير اهل العلم. وعلى من انتقض وضوءه اثناء الطواف ان يخرج لتجديده. فان شق عليه الخروج - [00:12:20](#)

او شدة زحام رخص له في استكمال طوافه بغير وضوء تقليدا لمن لم يجعل وضوء شرطاً في صحة الطواف. وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله. واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ومن المعاصرين - [00:12:40](#)

الشيخ ابن عثيمين واحتجوا بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء بالطواف وقالوا ان حديث الطواف بالبيت صلاة لا يصح من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول ابن عباس - [00:13:00](#)

اخوانا اصحاب الاعذار الدائمة شفاهم الله. اللي باستمرار عنده تنقيص بول. لهم الترخص بتقليد مذهب المالكية الذين يرون ان السلس اذا لم ينضب انا مش عارف وقت معين سينقطع فيه وممكن يأتيني في اي وقت. ولم يقدر صاحبه على التداوي لا ينقض الوضوء الا اذا لازم - [00:13:20](#)

فنصف زمن اوقات الصلاة فاكثر. اما اذا انضبط بانجرت العادة بانقطاعه اخر الوقت. وجب عليه تأخير الصلاة لآخر وقتها. او بانقطاعه اولها وجب عليه تقديمها. ايضا اذا قدر على التداوي وجب عليه التداوي - [00:13:50](#)

واغتفر له وكانت الرخصة في ايام التداوي. ما معنى كلمة سلس؟ ما يسيل بنفسه بول او ريح او غائط او مذي او مني واوقات الصلاة من الزوال الى شمس اليوم الثاني. لكن يندب الوضوء عند الصلاة اذا كان يلازم كل الوقت او جله او - [00:14:10](#)

نصفه طب احنا فراغنا الان من الطواف صلينا ركعتين خلف مقام ابراهيم يتجه بعدها هذا الى السعي بين الصفا والمروة. فيرقى على الصفا ويستقبل القبلة. ويكبر ثلاثا ويدعو ثلاثا ثم ينزل من الصفا فيمشي الى العلم الاخضر ثم يسعى سعيا حثينا بين الميئين الاخضرين - [00:14:40](#)

ثم يمشي حتى يرقى المروة فيستقبل القبلة ثم يقول ما قال على الصفاء. فيمشي في موضع ويسعى في موضع سعي. يبدأ بالصفاء ويختم بالمروة الى ان يتم سبعة اشواط وعليه ان يكثر من الدعاء والذكر فيما بين ذلك. اذا كان متمتعا والفرض اننا نتحدث عن نسك التمتع - [00:15:10](#)

تتحلل من عمرته هذه بالحلق او التقصير. الاصل ان الحلق افضل. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة. لكن التقصير في هذه الحالة افضل. ليدخر الحلق للشر - [00:15:40](#)

شعيرة الاكبر. لانه بعد ايام سيذهب الى الحج فيدخر الافضل للشعيرة الاكبر وهي الحج. ثم ويستأنف احرامه بالحج يوم التروية. وهو يوم الثامن من ذي الحجة. منذ ان فرغ من عمرته الى ان يحرم بالحج - [00:16:00](#)

ادي فترة يعني التمتع الحج يتمتع فيها بحله. فيحل له كل ما كان محرما عليه قبل لا ينقطع تمتعه الا بعودته الى بلده. انما يروح المدينة يروح جدة يروح لا يقطع هذا تمتعه بل لا يزال متمتعا ويلزمه الهدى. ان كان قارنا او مفردا ليس متمتعا - [00:16:20](#)

يبقى على احرامه. طاف طواف القدوم وساعة بين الصفا والمروة ويبقى على احرامه حتى يتم نسكه. ويبقى الطواف الذي طافه. طواف قدوم وليس طواف النسك. الذي احرم به ان كان - [00:16:50](#)

انا مفردا او ان كان قارنا. مرة اخرى نحن فرغنا الان من الحديث عن العمرة العمرة عبارة عن ايه؟ احرام طواف بالبيت سعي بين الصفا والمروة تحلل والتقصير. ثم يرجع حالاً كما كان. ويكثر من الطواف بالبيت ما استطاع. متنفلاً - [00:17:10](#)

بهذا الطواف لان الطواف عبادة لا توجد الا في هذا المكان. شد الرحال من مكان بعيد وقطع اسفاراً وتحمل عناء واعباء ففرصته ان يكثر من الطواف حول البيت ما استطاع - [00:17:40](#)

نعم تحية البيت الطواف. من دخل البيت فتحيته الطواف. اذا عجز في زحام يصلي ركعتين. كما يدخل اي مسجد اخر. لا طواف الا بالبيت ولا سعي الا بين الصفا والمروة وليطوفوا بالبيت العتيق. ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت - [00:18:00](#)

او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بما. الطواف حول القبور والمشاهد والاضرحة من البدع المحدسة في الدين. لم يأذن الله عز وجل ولا يتقرب بها اليه ابدًا. ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:18:30](#)

ما اخبر المعصوم صلوات ربي وسلامه عليه. فهذه عجالة في درس اليوم ان شاء الله. ونتابع في الغد بقية الحديث عن فقه الحج

سنبدأ من يوم التروية يوم تمانية ان شاء الله. وحتى نلتقي في حلقة الغد استودعكم الله - 00:18:50

الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:19:10